

شرح رسالة عقيدة أهل السنة والجماعة لابن عثيمين رحمه الله 41

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لشيخنا وانفعنا بعلمه يا رب العالمين. قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى في عقيدة أهل -

00:00:00

السنة والجماعة ونؤمن بان الله تعالى لا تدركه الابصار. وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. ونؤمن بان المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة وجوه قال عز وجل وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة -

00:00:20

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله -

00:00:40

وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا. اما بعد نتم بعون الله عز وجل ما سبق الكلام عنه في درس البارحة وهو اثبات -

00:01:00

رؤیة المؤمنین لربهم سبحانه وتعالی في الآخرة. وكان الكلام عند الاستدلال بقول الله جل وعلا لا تدركوه الابصار وهو يدرك الابصار هذه الاية دلیل على ثبوت الرؤیة لله سبحانه وتعالی كما تبین -

00:01:30

لنا في درس امس وذلك ان نفي الادراك يدل على ثبوت اصل الرؤیة. والا فلو كان الله عز وجل لا يرى البتة كان نفي الادراك له لغوا لا فائدة منه -

00:02:00

اذا كان لا يرى الله سبحانه وتعالی اصلا فما الحاجة الى نفي الادراك في حقه فدل هذا على انه لما كان لا يدرك فانه يرى ولكن بلا ادراك ومن عجیب الامر -

00:02:28

ان من المنحرفين عن الصراط المستقيم من عمي عن هذا الحق المبين والدلالة الواضحة لهذه الاية فجعلها دليلا على نفي رؤیة الله سبحانه وتعالی فقال ان الله لا يرى في الآخرة -

00:02:53

والدليل قوله تعالى لا تدركوه الابصار. مع ان الدليل يدل على نقيض مقالة هذا القائل ومشكلة كل المخالفین لجادة الحق وما عليه اهل السنة والجماعة اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا والسائلین على -

00:03:17

نهجه ونهج اصحابه من بعده. مشكلة هؤلاء المخالفین انهم يعتقدون ثم يستدلون. يعني يعتقدون العقائد التي تمليها اهل هواهم وقواعدهم وقوانينهم ثم بعد ذلك يستدلون. يذهبون فيفتشون يمنة ويسرة في الادلة عما عساهم -

00:03:50

ان يسند قولهم ويعضده من ذلك انهم قد استقر في نفوسهم ان الله عز وجل لا يرى. ثم فتشوا في كتاب الله فوجدوا هذه الاية فقالوا اذا هذا دلیل على ان الله عز وجل لا يرى -

00:04:28

ولتعلم يا رعاك الله انه ما من دلیل يستدل به مبطل لا سیما من كتاب الله ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. لا يمكن ان يستدل بدلیل لا سیما اذا كان نقلیا -

00:04:50

على باطله وعلى ما ينقض الحق الذي جاء في النصوص الا وفي دلیله الذي استدل به ما ينقض قوله وما يدل على نقيضه الدلیل نفسه الذي يستدل به دلیل على فساد قوله -

00:05:13

وهذا ما تحدی به علماء اهل السنة اهل البدع قاطبة هاتوا كل ما عندکم من ادلة تزعمون انها تنقض المذهب الحق الذي مضى عليه السلف الصالح فاننا ملتزمون هكذا يقرر العلماء اننا ملتزمون بان نبین لكم ان هذا الدلیل لا يدل على ما تستدلون به بل -

00:05:35

على نقيضه ومن ذلك هذا المثال فهذه الآية تدل على نقيض قولهم بنفي رؤية الله سبحانه وتعالى والقوم وقعوا في اشكالية غير صحيحة وقعوا في اشكالية غير صحيحة ينبغي عليك يا ايها المسلم ويا طالب العلم ان تتبه لها. وهي انه - [00:06:10](#) يقولون ان الادراك هو الرؤية. وبالتالي نفي الادراك يعني نفي الرؤية وهذا لا شك انه غير صحيح. الادراك هو الاحاطة. ولذلك ارجع الى معاجم اللغة عند كلمة الادراك تجد انهم يفسرونها بالاحاطة. واذا رجعت الى الاحاطة تجد - [00:06:42](#) انهم يفسرونها بالادراك. فالاحاطة والادراك كلمتان بمعنى ثمان هذه الاحاطة في كل موضع وسياق بحسبه. قد تكون الاحاطة بصرية وقد تكون بخلاف ذلك. وها هنا الله جل وعلا لا تدركه الابصار يعني - [00:07:12](#) لا تحيط به ابصار العباد. انه العظيم الواسع سبحانه وتعالى. ويدل على الفرق بين الادراك والرؤبة اية في كتاب الله سبحانه وتعالى. وهي ما بين لنا وقص سبحانه في قصة موسى عليه الصلاة والسلام حينما قال سبحانه فلما تراغي الجماع - [00:07:41](#) قال اصحاب موسى ان لمدركون. ماذا قال موسى هنا؟ قال كلما وصلت الرؤبة ولا ما حصلت؟ ثراء الجماع. والله عز وجل اصدق القائلين. بين لنا ان الرؤبة قد حصلت وهنا ظن اصحاب موسى انهم قد احيط بهم هذا شيء اخر - [00:08:11](#) سوى الرؤبة. ما كان من موسى عليه الصلاة والسلام الا ان نفي الادراك كلا وهذا يصدقه قول الله عز وجل له لا تخاف دركا لا تخاف دركا يعني ادراكا فدل هذا على ان الادراك ليس هو الرؤبة - [00:08:41](#) وقلنا سابقا انك قد ترى الشيء الكبير كالشمس او البحر ولكنك لا تحيط بهذا الشيء بصرأ ورؤبة ونظرأ لسعته وكبره. والله عز وجل اكبر ومن كل شيء واعظم من كل شيء. لذا فهو يرى ولكنه لا يحاط به سبحانه وتعالى. والله عز وجل اعلم. نعم - [00:09:11](#) احسن الله اليكم قال رحمة الله ونؤمن بان الله تعالى لا مثيل له لكمال صفاتة. قال عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. انتقل المؤلف رحمة الله في هذه الجملة وما بعدها - [00:09:41](#) الى الكلام عن الصفات المنافية عنه سبحانه وتعالى. وليس يخفاك يا ايها المسلم ان ادلة الكتاب والسنۃ قد دلت على ان الله سبحانه وتعالى يوصف بالاثبات ويوصف بالنفي. يعني تضاف اليه صفات مثبتة كما انه يوصف بنفي - [00:10:01](#) صفات عنه. وان الله سبحانه وتعالى لا يتصرف بكذا وينزه عن كذا. كما سيأتي امثلة لذلك والواجب ان نثبت لله ما اثبت لنفسه وما اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:10:31](#) وان ننفي ايضا عنه ما نفاه عن نفسه. وما نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم. وينبغي ان نعلم يا ايها الاخوة في هذا الباب العظيم ان الاثبات هو الاصل. وان الله سبحانه وتعالى - [00:10:52](#) تعالى لا احد احب اليه المدح منه سبحانه جل وعلا. ولذلك اثنى على نفسه كما بين صلى الله عليه وسلم والمدح انما يكون بالامور الثبوتية واما النفي فانما يراد لما تضمنه او استلزمته من امور وجودية. فالنفي - [00:11:12](#) باب الصفات الالهية يؤول الى امور ثبوتية. وليس عندما محضا كما سيأتي ان شاء الله ولذلك فان طريقة القرآن وهذا ما درج عليه انباء الله ورسله اتباعهم من ان الله سبحانه وتعالى انما يوصف بالاثبات. يعني بصفات الكمال التي هي - [00:11:42](#) قائمة به سبحانه وتعالى. والنفي انما يراد به الاثبات وهو اثبات كمال ضد هذه الصفات المنافية. كما سيأتي بيانه ان شاء الله والصفات المنافية اقل من الصفات الثبوتية. لو فتشت في النصوص وجدت ان الصفات المنافية تفصيلا - [00:12:15](#) هذه اقل من الصفات الثبوتية تفصيلا. فهذا يدل على ان الاصل في باب الصفات الاثبات والنفي جاء في النصوص اعني في باب الصفات على ضربين. جاء النفي المجمل وجاء النفي المفصل. النفي المجمل - [00:12:46](#) قلنا ان كنتم تذكرون دل عليه ثلاثة انواع من الادلة. ما هي اولا اسماء الله تعالى التي تدل معانها على النفي المجمل. مثله. ها؟ الواحد احد السبوح القدس والسلام والمتكبر - [00:13:14](#) وكذلك العزيز على احد المعاني التي ذكرها اهل العلم في تفسيرها وهي الامتناع يعني انه لا يناله سوء سبحانه وتعالى هذا ايضا من ادلة النفي المجمل ايطا عندنا جميع ادلة التسبيح - [00:13:47](#) لأن التسبيح هو تنزيه الله سبحانه وتعالى عن كل ما لا يليق به حينما تقول سبحان الله فان معنى هذه الكلمة اسبح الله سبحانه يعني

انزهه تنزيها. وهذا الاطلاق يفيد التعميم تنزهه عن كل - 00:14:10

ما لا يليق به سبحانه وتعالى. وادلة التسبيح في الكتاب والسنة. كثيرة جدا. النوع ادلة النفي العامة. ومنها هذه الاية ليس كمثله شيء وكذلك قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد. وكذلك قوله تعالى فلا تضربوا لله الامثال - 00:14:32

كذلك قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وكذلك قوله تعالى هل تعلم له؟ سمية هذه ادلة عامة في النفي تفيد هذا النفي المجمل. اذا

النفي اجمل ايضا اكثرا من النفي المفصل - 00:15:01

اذا الاثبات المفصل اكثرا من النفي اكثرا من النفي المفصل. والنفي المجمل اكثرا من النفي المفصل وعلمنا فيما مضى قاعدة في هذا الباب وهي ان النفي المجمل يفيد الكمال المطلق - 00:15:25

النفي المجمل يفيد الكمال المطلق. وهذا الذي قرره المؤلف رحمة الله ها هنا حينما قال ونؤمن بان الله تعالى لا مثل له لكمال صفاتة. ثم استدل بقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:15:48

فهذه الاية في شطرها الاول ليس كمثله شيء تدل على ثبوت الكمال المطلق لله عز وذلك ان نفي المثل عن الله عز وجل انما كان

لتتوحد في الكمال بحيث لا يشارك الله عز وجل في كماله احد البتة. ولذا لم يكن له مثل. ليس كمثله شيء - 00:16:08

ليس الامر كما يقوله اهل الانحراف عن الجادة المستقيمة وهي ان هؤلاء المبتدعة يقولون الله لا مثل له لانه لا صفات له ولذلك صار لا

مثل له ليس الامر كذلك قطعا. بل الله عز وجل ليس له مثل لانه المتفرد المتوحد في - 00:16:39

سبحانه وتعالى وهذه الاية كما مر بنا سابقا من الايات العظيمة المهمة واكثر واكثر كلام اهل السنة في باب الاسماء والصفات على هذه

الاية العظيمة اكثرا كلام اهل السنة في باب الصفات يدور على هذه الاية وكم تلك القواعد - 00:17:11

والضوابط المهمة التي استنبطها اهل السنة من هذه القاعدة العظيمة من هذه الاية العظيمة ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ونؤمن بانه لا تأخذه سنة ولا نوم لكمال حياته وقيوميته - 00:17:39

بدأ المؤلف رحمة الله في سوق جملة من الصفات المنافية على جهة التفصيل من ذلك ان الله سبحانه وتعالى ينزعه عن السنة والنوم. السنة هي النعاس والنوم معروف والله جل وعلا - 00:18:05

اجل من ان يغله نعاس او نوم جل وعز ربنا والدليل على ذلك ما سمعت من هذه الجملة من اية الكرسي التي هي اعظم اية في كتاب الله قال جل وعلا واصفا نفسه لا تأخذه سنة ولا نوم. وقد ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه - 00:18:28

سلم قال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. الله لا ينام ولا يليق ان ينام. اللائق بكماله سبحانه وتعالى تنزيهه وتنزهه عن النوم سبحانه وتعالى لان كل شيء انما هو قائم بالله عز وجل. ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامر - 00:19:01

ايه افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت. الله هو الحي القيوم فلكمال حياته فانه لا يناله شيء او حظ من النعاس او النوم سبحانه وتعالى لان حياته اولا كاملة. ومعلوم ان كون الناس - 00:19:34

ينامون راجع الى ان حياتهم في هذه الدنيا ناقصة لذا هم انفسهم ان من الله على من من عليهم منهم بدخول الجنة فانهم في الجنة لا ينامون. والسبب كمال حياتهم فيها - 00:20:03

اهل الجنة في الجنة لا ينامون. لان حياتهم حياة كاملة. فكيف بمن له الحياة الكاملة من كل الوجوه وهو الله سبحانه وتعالى. فلما كان الحي الحياة الكاملة فانه لا تأخذه سنة ولا نوم. اضف الى هذا الامر الثاني وهو - 00:20:28

كونه القيوم الذي هو قائم بنفسه وقائم على كل شيء. ومقيم لكل شيء فآآ اذا كان هذا شأنه فهو اعز واجل من ان يناله او يغله نوم او

سنة. سبحانه وتعالى - 00:20:57

اذا تلحظ يا رعاك الله ان نفي السنة والنوم عن الله عز وجل يدل على ثبوت كمال ضد هذه الصفة وهذا الشأن في كل الصفات المنافية. وهذا ما ينبغي عليك ان تلاحظه فيما تقرأ في كتاب الله. وفي - 00:21:22

تقرأ من سنته رسوله صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان تجد نفيا تتعلق بصفات الله عز وجل والمراد هو النفي فقط الامر ليس كذلك اذا

قرأت النفي في الصفات فدقق فانك واجد ان هذا النفي انما جاء - 00:21:44

لأجل اثبات كمال ضد الصفة المنافية. وهي صفة كمال ثبوتية. فمن ذلك هذا الموضع الله لا تأخذه سنة ولا نوم؟ ما السبب؟ ان له الحياة الكاملة والقيومية التامة. اذا النفي - 00:22:07

الى عاد الى الاثبات. النفي عاد الى الاثبات. اما نفي محض هذا لا يمكن ان يرد في باب الصفات لان النفي المحض عدم والعدم ليس بشيء فضلا عن ان يكون مدحا. والله عز وجل - 00:22:27

انما يضاف اليه ما يقتضي المدح والثناء هذا الذي يستحقه سبحانه وتعالى. فانه الكامل من كل وجه الذي له اقصى غايات الكمال. تبارك ربنا وعز اذا كيف يضاف اليه عدم المحض - 00:22:54

اذا يخطئ خطأ فادح اولئك الذين يضيئون الى الله عز وجل منفيات وسلوك اشياء انما هي منفيه للنفي ولا تتضمن مدحا ولا ثناء. هؤلاء ما قدروا الله حق قدره وما قاموا بالواجب عليهم - 00:23:15

من جهة الادب مع الله سبحانه وتعالى نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ونؤمن بأنه لا يظلم احدا لكمال عدله. وبأنه ليس بغافل عن اعمال عباده لرقابته واحاطته. نعم. ايضا مما ينفي عن الله عز وجل الظلم. ان الله لا يظلم الناس شيئا - 00:23:39

قال الله عز وجل في الحديث القدس يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محظما فالظلم منفي عن الله سبحانه وتعالى ونفي الظلم عن الله يدل على كمال عدله وليس هذا عدما محضا. ما الذي نريد بقولنا عدم المحض - 00:24:05

اضرب لك مثلا الان لو قلت لكم ان هذا الكرسي الذي اجلس عليه لا يظلم هل انا صادق ام كاذب اجيروا حفظكم الله هذا الكرسي لا يظلم هل رأى احد منكم منه ظلما؟ الجواب لا هو فعلا لا يظلم. لكن هل هذا في حقه - 00:24:37

يعتبر مدحا؟ هل نمدح الكرسي؟ فنقول ما شاء الله انظروا الى هذا الكرسي الجميل الذي لا يظلم لا يقول هذا العاقل. لما؟ لانه لا يتأتى منه اصلا ظلم. اذا النفي في هذا المقام لعدم التمكن لا يثبت به مدح - 00:25:07

اذا كان اصلا لا يتأتى منه ظلم فنفي عنه هذا لا يتضمن مدحا وبالتالي لا يجوز ان يضاف الى الله سبحانه وتعالى اي شيء فيه نفي محض وذلك لان النفي المحض - 00:25:37

اذا كان على هذه الشاكلة من حيث انه لا يتأتى منه اصلا ولا يمكن ان يتصرف به اصلا من جهة عدم القدرة اصلا فان هذا لا مدح فيه كما هو الشأن مثلا في شخص ضعيف جدا - 00:25:56

يقول لشخص قوي جدا انا لن اظلمك اذهب هل هذا مدح في حقه هذا لا يعتبر مدحا في حقه لان هذا النفي انما كان لضعفه. اما الله سبحانه وتعالى - 00:26:14

نفي الظلم عنه ليس لعدم قدرته فالله على كل شيء قادر. ولكن لانه لا يليق به. وفرق بين الامرين. الله قادر على الظلم لكنه لا يليق به ولاجل ذلك حرمته على نفسه. والا فلو شاء ان يظلم فلا يغالب - 00:26:34

ومن الظلم ان يوضع على الانسان سيناث غيره هذا ظلم والله ينزعه عن ذلك. ومن الظلم ان يعاقب الانسان على شيء ما فعله. هذا ظلم والله ينزعه عنه وبهذا نفهم ان الله سبحانه وتعالى عدل لا يظلم. فنفي الظلم انما كان لكمال عدل الله - 00:27:00

عز وجل طيب هل نصف الله عز وجل بالعدل نعم ما الدليل ها نفي الظلم. طيب اولا لا شك ان الله عز وجل موصوف بالعدل. وهذا قد جاء التنصيص عليه في الادلة. من ذلك ما ثبت في الصحيحين - 00:27:33

من قوله صلى الله عليه وسلم ومن يعدل ان لم يعدل الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. ومن يعدل لما قال لهم احدهم اعدل يا محمد قال صلى الله عليه وسلم ومن يعدل؟ ان لم يعدل الله - 00:28:01

رسوله صلى الله عليه وسلم. اذا العدل ماذ؟ اذا العدل صفة ثابتة لله عز وجل بدليل السنة. وكذلك ولهذا كتاب الله وتمت كلمة ربكم صدقا وعدها ويدل على هذا ايضا اثر معاذ آرضا الله عنه الذي خرجه ابو داود في السنن - 00:28:22

باسناد صحيح انه رضي الله عنه اه لم يكن يجلس مجلسا الا قال فيه الله حكم قسط هلك المرتابون حكم قسط يعني حاكم عادل القسط يرجع الى معنى العدل فالله حاكم عادل سبحانه وتعالى. اذا الله عز وجل موصوف بالعدل - 00:28:50

يؤيد هذا ما جاء في نفي الظلم. فنفي الظلم يدل على كمال عدل الله سبحانه وتعالى. اذا كلما قرأت هذه الاية وامثالها ان الله لا يظلم

الناس شيئاً وما ربك بظلام للعبيد فاستحضر ان - 00:29:22

هذا يدل على كمال عدل الله سبحانه وتعالى. وهذا الموضع ينبغي عليك نبه الآخر هذا الموضع ينبغي عليك ان تتبه له وان تستيقن به لا سيما فيما يتعلق بباب القدر - 00:29:42

فإن الشيطان له وساوس ترد على بعض النفوس حينما ينظر انسان ضعيف قليل العلم الى ما يشاهد من تقدير الله سبحانه وتعالى من جهة العطاء ومن جهة المぬ من جهة الرزق - 00:30:05

من جهة الصحة والمرض من جهة الهدایة والضلالة. قد يوسم الشيطان في نفسه ويرتاب او يصل الى قريب من ذلك حينما يتهم الله سبحانه وتعالى في حكمه القدري. انتبه - 00:30:28

كونك تفهم وجه الحکمة او لا تفهم وجه الحکمة فيما يقدر الله سبحانه وتعالى هذا لا ينبغي ان يتسلل منه الشيطان فيشكك في الاصل العظيم وهو ان الله عز وجل عدل لا يظلم - 00:30:51

فهمت وجه الحکمة فيما قدر سبحانه وتعالى في حالة معينة او في حالات او لم تفهم؟ ونحن قد مر بنا سابقاً قاعدة مهمة وهي اننا نستدل بما علمنا على ما جهلنا. ثبت عندنا بباقين - 00:31:14

ان الله حكيم سبحانه وتعالى في تقديره. وان الله عدل لا يظلم. هذا امر قطعي لا شك فيه. ثبت عندنا اصلاً وفروعه في تفاصيل كثيرة. فإذا وقفنا امام موضع معين او حالة معينة او موقف معين - 00:31:34

وما اتضح لنا وجه الحکمة في هذا الامر في ينبغي ان نرجع الى الاصل وان نستصحب الاصل وهو وان الله حكيم وان الله عدل لا يظلم. قال رحمة الله بانه ليس بغافل عن اعمال عباده لكمال - 00:31:54

لرقابته واحاطته. لكمال رقابته واحاطته. كما قال سبحانه تعالى وما الله بغافل عما تعلمون. فنفي الله سبحانه وتعالى عن نفسه الغفلة عما يكون من عباده من اعمال وافعال وهذا النفي نستدل منه او نستدل به على - 00:32:14

ثبوت كمال علم الله سبحانه وتعالى واحاطته ورقبته فالله هو الرقيب الذي له الرقابة على كل شيء سبحانه وتعالى. بحيث لا يغيب عنه شيء مطلع على كل شيء مهما دق وخفى - 00:32:47

فبالتالي الله لا يغفل عن شيء سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم وقال رحمة الله ونؤمن بانه لا يعجزه شيء في السماوات ولا في الارض. لكمال علمه وقدرته. قال عز وجل اما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون. كذلك مما ينفي عن الله عز وجل العجز - 00:33:12

فالله لا يعجزه شيء بهذا الاطلاق. لا يعجزه شيء. شيء هنا نكرة في سياق النفي وبالتالي فانها تعم كل شيء. كل شيء فالله عز وجل عليه قدير. لكن قد يكون وقد لا يكون - 00:33:39

وهذا راجع الى مشيئة الله المقرونة بحكمته. اما قدرته فلا شك انها عامة شاملة لكل شيء لا يدخلها تخصيص البتة. والله على كل شيء قدير. اذا الله عز وجل لا يعجزه شيء. وما كان الله ليعجزه - 00:33:59

من شيء في السماوات ولا في الارض انظر التعليل ها هنا انه كان علينا قد يراها فهذا يدل على ان النفي افادها ثبوت كمال ضد هذا وضد العجز العلم والقدرة - 00:34:19

فإن العاجزة عن الشيء عجزه اما ان يرجع الى جهله عنده قدرة وعنه اه عضلات ويمكن ان يفعل لكن السبيل الى الفعل وكيفية ذلك حيل عليها ما يعرف لانه جاهل ليس بعالم - 00:34:45

اذا قد يكون العجز عن جهل او راجع الى جهل. وقد يكون راجعا الى ضعف وبالتالي قد يكون الانسان حصيفاً وذكرياً يعرف التخطيط ويمكن ان يفعل - 00:35:13

من جهة يعرف كيف يفعل ولكنه لا يستطيع لانه ماذا؟ ضعيف مريض. ما عنده قدرة على ان يباشر الفعل وبالتالي فانه عاجز وعجزه عن ضعف. اما الله سبحانه وتعالى فلما كان له - 00:35:33

اه كمال العلم وله كمال القدرة فان نتيجة ذلك انه لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى وكيف يعجزه شيء؟ والله عز وجل يخلق بكلامه. انا

امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له - 00:35:52

كن فيكون. انتهى الامر الشيء يخرج من حيز العدم الى الوجود اذا قال الله له كن ينتقل من كونه عدما الى كونه ماذا موجودا اذا كيف بعد هذا يقال ان الله سبحانه وتعالى - 00:36:14

يعجزه شيء. تعالى ربنا وعز عن ذلك. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ونؤمن بأنه لا يلحقه تعب ولا اعياء لكمال قوته. قال عز وجل ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما - 00:36:33

في ستة ايام وما مسنا من لغوب. اي من تعب ولا اعياء. احسنت ايضا مما يجب ان ينفي عن الله عز وجل تصديقا لكلامه وما اخبر به عن نفسه التعب واللغوب - 00:36:53

والدليل على ذلك ما سمعت قول الله عز وجل ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب. واللغوب التعب والاعياء فالله سبحانه وتعالى ينزعه عن التعب وينزعه عن الاعياء وذلك راجع الى كمال - 00:37:12

قوته وقدرته فهو القوي وهو القدير وهو المتبين سبحانه وتعالى وهذه الآية ذكر اهل التفسير ان فيها ردا على اليهود عاملهم الله عز وجل بما يستحقون فانه قد وصفوا الله عز وجل بالتعب والاعياء - 00:37:34

كما ذكر هذا قتادة الامام الجليل المفسر حينما قال ان اليهود قالوا ان الله خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم تعب فاستراح في اليوم السابع. انتهى خلقه في يوم الجمعة فاستراح يومه - 00:38:00

السبت عليهم من الله ما يستحقون ولذلك يسمونه يوم الراحة ولذلك لا يعملون في هذا اليوم شيئا فبين الله سبحانه ضلالهم وكذبهم عليه حينما قال ولقد خلقنا السماوات والارض في ستة ايام وما مسنا وما بينهما في ستة ايام - 00:38:20

امنوا ما مسنا من لغوب. اذا هذا مما يجب ان ينزعه الله سبحانه وتعالى عنه. وهذا يدل على فقه في هذا الباب وهو ان النفي في الصفات قد يكون لاجل دفع - 00:38:45

شبهة او تكذيب قوم ضالين يضيفون الى الله سبحانه وتعالى ضلالا يتولى الله سبحانه وتعالى الرد عليهم كما كان هنا من اه كلام هؤلاء اليهود المنتقصين لله سبحانه وتعالى. فالله عز وجل يبين ضلال - 00:39:03

وقد يكون النفي راجعا الى اسباب اخرى من ذلك دفع ما قد يتواهم من كمال الله سبحانه وتعالى. وان الله عز وجل آه ربما يناله شيء من النقص فيدفع الله عز وجل تواهم ذلك ومن ذلك - 00:39:27

مثلا ما جاء فيما سبق لا تأخذه سنة ولا نوم. وقد يكون النفي راجعا الى تبيين معنى الصفة الثبوتية ومن ذلك تجد ان النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم يقول اللهم انت الاول - 00:39:55

فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعده شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. تلحظ ان النفي في هذا الحديث في هذه الموضع الرابعة رجع الى ماذا؟ الى بيان - 00:40:16

معنى الصفة الثبوتية. وقد يكون سبب ورود الصفة المنافية راجعا الى التهديد ينفي الله عز وجل لان هذا النفي يفيد معنى التحديد كما تجده في قوله تعالى وما الله بغافل - 00:40:36

ما تعلمون كيف تجد ان هذه الآية افادت معنى التهديد والوعيد؟ اذا هذه بعظ الاسباب التي تلمسها العلماء لورود الصفات المنافية في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا على كل حال موضوع عظيم - 00:40:57

ومهم وفيه فقه آآي يحتاجه طالب العلم حينما يتأمل ويتدبر في الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. اسأل الله جل وعلا ان يرزقنا الفقه في كتابه وفي سنة رسوله صلى الله عليه - 00:41:17

عليه وسلم كما اسألته تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وعملا ان لسميع الدعاء وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان - 00:41:37